[10] بيته إمامين لا يختلفان، وأخوين لا يتخاذلان، ومجتمعين لا يفترقان، ولقد قبض ا نبيه (1) صلى ا عليه وآله ولانا أولى بالناس (2) مني بقميصي هذا، وما ألقى في روعي، ولا عرض في رأيي ان وجه الناس إلى غيره، فلما أبطأوا عني بالولاية لهممهم، وتثبط (3) الانصار - وهم أنصار ا وكتيبة الاسلام - قالوا: اما إذا لم تسلموها لعلي فصاحبنا (4) أحق بها من غيري (5)، فو ا ما أدري إلى من أشكو ؟ فإما أن يكون الانصار ظلمت حقها، وإما أن يكونوا ظلموني حقي، بل حقي المأخوذ وأنا المظلوم. فقال قائل قريش: إن نبي ا صلى ا عليه وآله قال: الائمة من قريش، فدفعوا الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها، فأتاني رهط يعرضون علي النصر، منهم ابنا (6) سعيد، والمقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والزبير بن العوام، والبراء بن العازب. فقلت لهم: إن عندي من نبي ا صلى ا عليه وآله عهدا وله (7) إلي (8) وصية لست أخالف عما أمرني به، فو ا لو خزموني (9) بأنفي لاقررت تعالى سمعا وطاعة، فلما رأيت الناس قد انثالوا على أبي بكر للبيعة أمسكت يدي وظننت أني أولى وأحق بمقام رسول ا صلى ا عليه وآله منه ومن غيره، وقد كان نبي ا أمر أسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه، وما زال النبي صلى ا عليه

_____

(1) في المصدر: محمدا نبيه (ص). (2) جاءت العبارة في المصدر: أولى الناس به.. (3) في (ك): نبثط، وهو خلاف الظاهر. وفي المصدر: وتثبيط. (4) الكلمة في مطبوع البحار مشوشة، وما أثبتناه من المصدر، ونسخة بدل في (ك). (5) في المصدر: أحق لها حق غيره. (6) جاء في المصدر: ابناء، بدلا من: ابنا - بالتثنية -. (7) لا توجد: عهدا وله، في المصدر. (8) في (س): إليه، بدلا من: إلي. (9) في المصدر: خرموني.. كما مر.

_____